جامعة وهران 2
كليــة العلــوم الاجتماعية
قسم علم النفس والأرطفونيا
رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية بثانوية شرقي أحمد بولاية معسكر

من إعداد الطالبين:
- سليماني حمزة
- عزالدين أمين

تحت اشراف الدكتور:
بلعابد

السنة الجامعية:2018/2017

الإهداء

الحمد الله رب العالمين و الصلاة و السلام علي خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلي:

إلى أبي وأمي أدامهما الله

إلى إخوتي و أختي

إلى جميع أصدقائي الذين كانو عونا لي

إلى كل من علمني حرفا

إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل

أهدي هذا البحت المتواضع راجيا الله عز وجل القبول و النجاح

كلمة شكر وعرفان

الشـــكر الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتقدم بالشكر الخالص العميق إلى الأستاذ المشرف الدكتور بلعابد على ما تفضل به من إشراف، والذي لم يدخر جهد ا في إتمام هذا العمل من خلال توجيهاته المنهجية وملاحظاته العلمية .

إلي اللجنة المناقشة التي سنستفيد من ملاحظاتها وتوجيهاتها القيمة فلها كل التقدير و الاحترام.

كما نتقدم بالشكر أيضا لمدير ثانوية شرقي أحمد والطاقم الإداري علي التسهيلات التي قدمت لنا في إجراء الجانب الميداني من البحث. وساهم في تسهيل مهمة تطبيق الإستبانة علي العينة الاستطلاعية و نشكر تلاميذ عينة الدراسة علي مساعدتهم لنا في إجراء هذا البحث.

كما لا ننسى توجيه الشكر إلى الأصدقاء والزملاء علم النفس المدرسي دفعة 2017 -2018

وختاما نحمد الله تعالى الذي أعاننا على إتمام هده الدراسة

.

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى دراسة علاقة بين جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور الثانوي،إضافة إلي دراسة الفروق في جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الجنس.

تكونت عينة البحث من 120 تلميذ وتلميذة من مختلف أقسام وشعب الطور الثانوي.

اعتمد هذا البحث على ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي :

1. مقياس جودة الحياة الأسرية
2. مقياس التوافق الدراسي

تمت معالجة البيانات المستقاة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة 20 ،وقد أظهرت النتائج ما يلي :

1. وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي لصالح الإناث .
2. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية .
3. وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي.

كلمات مفتاحية: جودة الحياة، التوافق الدراسي، جودة الحياة الأسرية، طور الثانوي.

قائمة المحتويات:

المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
كلمة شكـر	ب
ملخص البحث	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الجداول	د
المقدمة	1

الفصل الأول: تحديد موضوع البحث

1- إشكالية البحث	4
2- فرضيات البحث	5
3- أهمية البحث	6
4- أهداف البحث	6
8- التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث	6

الفصل الثاني: إدمان الأنترنت

تمهيد	8
1- تعريف جودة الحياة	9
2- أبعاد جودة الحياة:	10
3- مظاهر جودة الحياة	10
3-1 العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال	10
3-2 إشباع الحاجات والرضا عن الحياة :	11
3-3 إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:	11
3-4 الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة:	11
3-5 جودة الحياة الوجودية	12

4- تعريف جودة الحياة الأسرية	**12**
5- أبعاد جودة الحياة الأسرية	**13**
– الخلاصة	**14**

الفصل الثالث: الرضا عن الحياة

– تمهيد	**17**
1- مفهوم التوافق	**17**
2- النظريات المفسرة للتوافق	**18**
2-1 نظرية البيولوجية	**18**
2-2نظرية التحليل النفسي	**18**
2-3 نظرية السلوكية	**18**
2-4 نظرية علم النفس الإنساني	**19**
2-5 نظرية الاجتماعية	**19**
3- مفهوم التوافق الدراسي	**19**
4- مظاهر التوافق الدراسي	**20**
5- أبعاد التوافق الدراسي	**20**
6- سوء التوافق الدراسي ومظاهره	**21**
7- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	**22**
- الخلاصة	**23**

الفصل الخامس: الدراسة الإستطلاعية

تمهيد	**26**
1- الدراسة الإستطلاعية	**26**
1-1 المجال المكاني و الزماني للدراسة الإستطلاعية	**26**
1-2 عينة الدراسة الإستطلاعية	**27**
1-3 أدوات الدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية	**27**
الخلاصة	**30**

الفصل السادس: الدراسة الأساسية

تمهيد	**32**
1- الدراسة الأساسية	**32**
1-1 منهج الدراسة الأساسية	**32**
1-2 المجال المكاني و الزماني للدراسة	**32**
1-3 عينة الدراسة الأساسية	**32**
1-4 مواصفات عينة الدراسة الأساسية	**32**
1-5 الأساليب الإحصائية	**33**
1-6 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	**33**
الخلاصة	**34**

الفصل السابع: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

تمهيد	**36**
1- عرض نتائج الدراسة	**36**
2- مناقشة الفرضيات	**39**
-خلاصة	**42**
-التوصيات و الإقتراحات	**43**
الخاتمة	**44**
فائمة المراجع و المصادر	**46**
قائمة الملاحق	**50**

قائمة الجداول:

الرقم	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	يوضح طريقة الإجابة علي مقياس جودة الحياة الأسرية	27
02	يبين معامل الثبات جودة الحياة الأسرية ألفا كرومباخ	28
03	يوضح طريقة الإجابة علي مقياس التوافق الدراسي	28
04	يبين معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بإستخدام ألفا كرومباخ	29
05	يوضح توزيع العينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	32
06	يبين قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي	36
07	يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في التوافق الدراسي	37
08	يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في جودة الحاة الأسرية	38

المـقدمـة:

تلعب الأسرة دوراً بالغ الأهمية في تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي لدى المراهق ، ولذا فإن جودة الحياة الأسرية لا تختلف في مكوناتها عن جودة حياة الفرد ولكنها تختلف في تركيزها ، فجودة الحياة الأسرية تتعلق بالأسرة وليس لكل فرد على حده.

ومن ثم فهو من المفاهيم ذات الطابع الجدلي ؛ حيث تختلف مضامينه ودلالته من فرد لآخر ومن ثقافة إلى أخرى ، ورغم ذلك يندرج خلفة الكثير من المضامين والدلالات : كالقناعة والرضا والسعادة والتسامي بالغرائز والأمن النفسي وتقدير الذات وتحقيق الذات (أحمد جنيدي ، 2009: 65) ، وهي الإحساس الإيجابي بحسن الحال والتي تدل علي ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعني بالنسبة له واستغلالها في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية (Gullberg,et al ,2010) وتتضمن الأبعاد التالية : مستوى الرضا ،والعمل ،والصحة الجسمية، و الصحة النفسية ، والجانب المادي ،والعلاقات الأسرية ،والعلاقات الاجتماعية ،وأنشطة الحياة اليومية. وتوافقه الدراسي.

وجودة الحياة الأسرية تعبر عن الاهتمام بالحالة النفسية للفرد ، والتي تتأثر بدورها بكثير من الصعوبات والمعوقات التي يواجهها المراهق (محمود عكاشة وعبد العزيز سليم ، 2010: 89)

حيت تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو الإنساني، ومن أكثرها تأثيرا في شخصيته وقدراته و مواهبه، وإن الأسرة ذات الوعي التربوي المرتفع تدرك خصائص أطفالها والفروق الفردية بينهم، وتعمل علي تنمية قدراتهم وفق تلك الخصائص و الفروق وتعزز قدراته في التعليم والتفكير،وإتخاد القرارات وتحمل المسؤولية ، لتحقيق التوافق الدراسي يجب النظر إلي عوامل خارجية وهو ما نسميه جودة الحياة الأسرية والتي بمحاولة معرفة مستواها وعلاقتها بالتوافق الدراسي ،فالتوافق الدراسي هو الاندِماج الإيجابي مع الزُّمَلاء، والشُّعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي ، والاتجاه الموجب نحو

مواد الدراسة وحُسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات وانطلاقا من ذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة كل من إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي و الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثانوي واختبار بعض الفرضيات المرتبطة بهم، وقد تضمنت دراستنا علي جانبين،جانب نظري و جانب تطبيقي،وقد تمت معالجة موضوع البحث من خلال سبع فصول :

تضمن الفصل الأول منها تحديدا لموضوع البحث، وتم التطرق فيه إلى إشكالية البحث وفرضياتها، توضيح لأهمية هذا البحث وأهدافها ثم التحديد الإجرائي للمتغيرات البحث.

وتناول الفصل الثاني الأدبيات الخاصة بمتغير جودة الحياة الأسرية من حيث تعريفه، أبعاده،مضاهره.

أما الفصل الثالث فقد تناول الأدبيات الخاصة بمتغير التوافق الدراسي من حيث توضيح التوافق و التوافق الدراسي كمفهوم وضبط بعض المفاهيم المرتبطة بها،والنظريات المفسرة له وأبعاده.ومضاهره،وعوامل التي تؤدي إلي سوء التوافق الدراسي

و خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية من حيث الغرض منها، مكان وزمان إجرائها، طريقة المعاينة وخصائص العينة، وصف الأدوات المستخدمة وكذا دراسة الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات بحيث تصبح جاهزة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

أما الفصل الخامس فقد خصص للخطوات الخاصة بالدراسة الأساسية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة، حدود الدراسة وخصائص العينة الأساسية، وصف الأدوات المستخدمة، الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة المعطيات، ليتم في الأخير توضيح أهم الإجراءات المنتهجة عند تطبيق أدوات الدراسة .

وتناول الفصل السادس والأخير عرضا وتفسيرا لنتائج الدراسة الأساسية وفقا لترتيب فرضيات البحث مع تذكير بها، وتقديم التوصيات و الإقتراحات ليتم إنهاء هذا البحث بخاتمة.

الفصل الأول:
الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية البحث :

يعتبر مجال علم النفس من أهم المجالات التي ركز في دراسته العلماء جانب السلوك الإنساني والذي يتسم بدوره في تحقيق أو عدم تحقيق درجة الخدمات المقدمة لإنسان والجودة المحيطة به، أي أن جودة السلوك الإنساني يسهم بشكل كبير في تحقيق جودة الحياة، هذه الأخيرة التي عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها: إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى إهتمامه ، في حين يرى" فرانك" أن جودة الحياة هي حسن إمكانية توظيف إمكانيات إنسان العقلية وإبداعية وإثراء و وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية. حيث أن لجودة الحياة مجلات عديدة ومن بينها جودة الحياة الأسرية وهي موضوع الدراسة والتي عرفها سميث (2005) Smith, بأنها الحاجة إلى الترابط القوي لأفراد الأسرة. ويرى كل من براون وبراون (2006) Brown & Brown, أن جودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي يحتاج فيها أفراد الأسرة إلى الالتقاء ، والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معا ، والمدى الذي يكونون فيه قادرون على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض .ويعرف إيزاكس وآخرون (2008)Isaacs, جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو هي السعادة الأسرية(أماني عيد المقصود وسميرة محمد شند، 2010 ،ص498.(وهي أيضا نوعية الحياة الأسرية المستقرة ، والتي تضمن سعادة أفرادها لإدراكهم أن حياتهم ذات معنى، ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا، وقدرتهم على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا نفسيا واجتماعيا، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع(منار عبد الرحمن خضر، أحلام عبد العظيم مبروك 2011 ،ص90).

فإن الأسرة ذات الوعي التربوي المرتفع تدرك من وقت مبكر خصائص أطفالها والفروق الفردية بينهم، وتعمل على تنمية قدراتهم وفق تلك الخصائص والفروق، وتعترف بقدراتهم ، وتسعى لتنميتها وفق رؤية واعية مدركة لحجم تلك القدرات ونوعها، وتسعى مجملا إلى توفير بيئة أسرية داعمة للنمو السليم ، وهدا مايساعد التلميذ علي التوافقه الدراسي في مؤسسة التعليمية وهذا ما أكده العديد من العلماء من خلال البحوث والدراسات مثل بلوم و تورانس (Torrance(1985 , Bloom1962, موسى محمد نجيب ، 2003(وبروكس)Brooks) الذي يرى أن فشل الأسرة في ذلك قد يؤدي إلى انحراف الطفل وضياعه وعدم توافقه وتكيفه داخل المؤسسة التربوية (الشربيني زكرياء و يسرية صادق، 2002 ،ص55).

حيت نعني بتوافق الدراسي عند جوهلف : فالتوافق الدراسي هو هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الاندماج مع ظروف المحيط المدرسي والذي يعتمد أيضا على تطويره عند نفسه والتغير في سلوكه حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات جديدة , فالتوافق هو توازن بين التمثيل والملائمة للمحيط وظروفه

ومعنى هذا التعريف للتوافق الدراسي أي التعايش مع البيئة المدرسية , فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه وعلى توجيه سلوكه وأن يشعر بحرية وبقيمته وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وبما فيها ,أي أنه يتأثر بها ويؤثر فيها وهكذا يشعر الفرد بالانتماء إلى أفراد جماعته فيحقق توافقا مدرسيا جيدا

فإن الأسرة في نظرهم هي المؤسسة الأولى المسؤولة على نجاح وتوافق التلميذ ، وهـي المسؤولة عن التلميذ وتنمية قدراته، وإدارة إنجازاته، ومن ثم تقوم بدور أساسي في عملية التخلص من صـعوبات الـتوافق التـي تواجهه، أو على الأقل التخفيف منها ما أمكن .ولذا جاءت هذه الدراسة لتحدد علاقة جودة الحياة الأسرية بالتوافق الدراسي وذالك من خلال إجابة علي التساؤلات الأتية:

1- تساؤلات الدراسة :

1. **تساؤل العام :**هل توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟
2. **تساؤلات الفرعية :**هل يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في متغيرات الدراسة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

1-1- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التوافق الدراسي.

2-1- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية.

2- فرضيات الدراسة :

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السالفة الذكر تمت صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي :

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الفرعية :

3. يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في متغيرات الدراسة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

1-1- يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التوافق الدراسي.

2-1- يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية.

3- أهمية الدراسة:

1. أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الدراسة وعلاقة هذه المتغيرات بالتوافق الدراسي
2. تعتبر الدراسة من الدراسات و البحوث التي تعني بموضوعات العصر.
3. الكشف عن مستوي التوافق الدراسي عند طلبة الطور الثانوي.
4. أهمية الفئة المستهدفة وهي طلاب الطور الثانوي والتي تقع في فترة المراهقة وأهمية هذه الفئة. في المجتمع وتحتاج إلي العناية لتأمين مستقبلهم.
5. الكشف عن تأتير جودة الحياة الأسرية علي توافق الدراسي لدى الطلاب.

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي مايلي:

1. التعرف علي مدى تحقق التواقق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية
2. .الكشف عن وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية
3. معرفة الفروق في الجنس علي مجالات جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ طور ثانوي
4. التعرف علي الفروق في الجنس في التوافق الدراسي
5. تساهم الدراسة في فتح أفاق جديدة في هذا المجال من خلال الإقتراحات التي تقدمها الدراسة

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث :.

5-1- جودة الحياة :

هي الدرجة التي يتحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية علي مقياس جودة الحياة.

5- 2- التوافق الدراسي:

الدرجة التي يحصل عليهـا طلاب المرحلة الثانوية على مقياس التوافق الدراسي.

الفصل الثاني:
جودة الحياة الأسرية

تمهيد:

تعتبر الأسرة أولي المجتمعات التي يتعامل معها الطفل ، لذا فقد ركز علماء النفس و الاجتماع بشكل خاص علي الأسرة كمفهوم نفسي و اجتماعي ويقصد بجودة الحياة الأسرية بأنها الدرجة التي عندها تشبع حاجة أفراد الأسرة إلي الالتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا،وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهداف م التي تعتبر هامة بالنسبة لهم

1.تعريف جودة الحياة:

أشار فرانك:" جودة الحياة بأنها حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقليــة و وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة هـي الإبداعية جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة المدرسية، والجامعة وبيئة العمـل ومن خلال التركيز على ثالث محاور هامة هي التعليم، والتثقيف، والتدريب، وكـذلك يعرفها فرانك بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات وبالمفهوم الواسع شعورا لفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل :الغذاء والمسكن وما يصاحب هذا الإحساس من شعـور بالإنجاز (فرج عبد القادر طه وأخرون،بدون سنة: 97)

وكما يرى مصطفى الشرقاوي جودة الحياة " : كل ما يفيــد الفرد بتنمية طاقاته النفســـية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المـــواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحـــة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعالقات اجتماعية الإيجابية واستقرار الأسري والرضا عـن العمل واستقرار اقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط اجتماعية واقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسيـــة من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحيـــاة . وعرف روبن جودة الحياة بأنها " : الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة اجتماعية، متضمنة كال من المكـــونات الإدراكية والمكونات العاطفية والذي يشمل الرضا.(عبد المنعم ،نجوى إبراهيم،2010: 56)

و يرى الشوال أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات الماديــة والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، ومـدى إدراك هؤلاء الأفراد لقـدرة الخدمات علــى إشباع حاجاتهم المختلفة، ويذكر أيضا بأنه ال يمكن للفرد أن يدرك جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم مثل الأصدقاء، والزملاء، والأشقاء، والأقارب، وغيرهم أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد .ويرى رينيه وآخرون أن جودة الحياة هي إحساس الفرد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة، وتغير حدة الوجدان والشعـور وأن ارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثر باستبصار الفرد . (صالح إسماعيل عبد الله،2010: 44)

و يذكر ليو بأن مصطلح جودة الحياة قد أستخدم بشكل واسع النطاق ليشير إلى الرفاهية(السعادة) الذاتية للفرد ورضائه عنها .أما بالت فقد عرف مفهوم جودة الحياة بأنه ذلك المفهوم الجزئي والذي يعكس الطبيعة الفردية للإنسان .ويشير كالا من (تايلر و بيجدون) في تعريفهما إلى جودة الحياة، بأنها عبارة عن دراسة إحصائية لقياس مدى الشعور بالراحة التي تتوافر عند الإنسان، من خلال خبرته الحياتية في هذا العالم. (مريم شيخي.2013 :.71-76)

2-أبعاد جودة الحياة:

-تحدد مجدي ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي كالتالي:

-**جودة الحياة الموضوعية** :وتتمثل بما يوفره المجتمع من إمكانات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

-**جودة الحياة الذاتية:** والتي تعني كيفية شعور كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة.

-**جودة الحياة الوجودية:** وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة، والتي يصل فيها إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية، والنفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع. (عبد الواحد محمد البرزنجي2010: 56)

و يرى روزن أن جود الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض وهي : الضغط النفسي المدرك، والعاطفة، والوحدة النفسية، والرضا. (محمد الهنداوي،2010: 39)

و يقدم كلا من فيلس و بيري لجودة الحياة تتكامل ، المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة، وللقيم الفردية، ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية هي :الصلاحية الجسمية، والرفاهية المادية، والرفاهية الاجتماعية، والصلاحية الانفعالية، والنمو والنشاط.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل : الحالة النفسية، والحالة الانفعالية، والرضا عن العمل، والرضا عن الحياة، والمعتقدات الدينية، والتفاعل الأسري، والتعليم، والدخل المادي، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدرته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه و ذكر(widar. et al .2003)

إن هناك إجماع على وجود أربعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة هي:

-**البعد الجسمي** :وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.

-**البعد الوظيفي:** وهو خاص بالرعاية الطبية، ومستوى النشاط الجسمي.

-**البعد الاجتماعي:** وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين.

-**البعد النفسي** :وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة.

3- مظاهر جودة الحياة :يمكن أن نجمل مظاهر جودة الحياة في

3-1العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال:

أ. العوامل المادية الموضوعية :

والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعميمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة

ب. **حسن الحال:** ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد .

2-3 إشباع الحاجات والرضا عن الحياة :

أ.إشباع و تحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة،فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فان جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والمسكن والصحة، ومنيا ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته .

ب.الرضا عن الحياة: ويعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا. (عبد الواحد محمد البرزنجي، 2010: 54)

3-3إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة :

أ.القوى و المتضمنات الحياتية: قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد ليم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة ابتكاريه الكامنة داخلهم، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة عمى التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك، وهذا بمثابة مؤشرات لجودة الحياة .

ب.معنى الحياة: يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكمما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعر بإنجازاته ، وأن شعوره قد يسبب نقصا أو افتقادا للآخرين له، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة

3-4الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة :

أ.الصحة و البناء البيولوجي : وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تيتم بالبناء البيولوجي لمبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة .

ب. السعادة : وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية .و يعرفها (widar. et al .2003) بأنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابياً على نوعية حياته بوجع عام،

وبمعنى آخر تشير السعادة إلى حب الشخص لحياته التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها، وقد دلت بحوث كثيرة عمى أن السعادة هي نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته، كذلك اعتبرت قيمة إنسانية و غاية قصوى يسعى كل فرد إلى تحقيقها .كما يعرفها "أحمد عبد الخالق و آخرين" بأنها حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية لمفرد(عبد الخالق، 2013 ،83).

5-3 جودة الحياة الوجودية :

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا داخل النفس، وإحساس و الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق لمعلوماته البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده. ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها، وصولا إلى التوافق والتكيف مع الإعاقة والمجتمع.(الينداوي،2011: 56)

و من خلال ما سبق يمكن القول أن مظاهر جودة الحياة تتعد لتشمل العوامل المادية الموضوعية و كذا إشباع الحاجات و الرضا عن الحياة، و إدراك الفرد لمقوى والمتضمنات الحياتية و إحساسه بمعنى الحياة وصولا الى الصحة و البناء البيولوجي حساس الفرد بالسعادة و الذي يسعى إليه كل فرد في المجتمع

4- تعريف جودة الحياة الأسرية:

قدم الدارسون عدة تعاريف لجودة الحياة الأسرية، حيت عرفها (بارك وأخرون،2003) بأنها الدرجة التي عندها تشبع حاجة الفرد الأسرة إلى التقاء أو التجمع ، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر هامة بالنسبة لهم،في حين ذهب(إيزاكس وأخرون،2003) إلي أنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية (أماني عبد المقصودعبد الوهاب ،شند ،2010: 498)

ويري عدد من الباحثين أن جودة الحياة الأسرية تتضمن قدرة الأسرة علي تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة لتحقيق صحة الأسرة و السعادة وهي أيضا نوعية الحياة الأسرية المستقرة ، والتي تضمن سعادة أفرادها لإدراكهم أن حياتهم ذات معنى، ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا، وقدرتهم على النجاح في رعاية أبنائهم بدنيا نفسيا واجتماعيا، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع (محمد داودي،التيجاني بن طاهر،2016: 644)

وجودة الحياة الأسرية تعبر عن الاهتمام بالحالة النفسية للفرد ، والتي تتأثر بدورها بكثير من الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الفرد ، والتي تؤثر بصورة دالة علي إحساسه الشخصي بنوعية وطبيعة حياته ، ومستوي الصحة النفسية الإيجابية لديه(محمود عكاشة وعبد العزيز سليم ، 2010)

فهي الفاعلية في القيام باحتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معاً كأسرة متناغمة وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الاسرية وهى : التفاعل الأسري ، ومهارات الحياة اليومية ،والحالة المادية المتيسرة للوالدين ،والاتزان الانفعالي ،والبيئة المادية، والصحة الاجتماعية ، والتماسك (الترابط) (محمدي فوزية وآمال بوعيشة، 2013: 68)

5- أبعاد جودة الحياة الاسرية:

صنف(park et al 2002) أبعاد جودة الحياة الاسرية إلي بعدين رئيسيين هما:

البعد الأول: جوانب أو مجالات فردية، وتتمثل في السعادة الإنفعالية، والبيئة المادية والسعادة الإجتماعية ، والصحة الإنتاجية، والمقاومة أو أساليب المواجهة,

أما البعد التاني: هو الجوانب أو المجالات الأسرية وتتمثل في: التفاعل الأسرى،والحياة اليومية، والوالدية، والحالة المادية المتيسرة.

وأشار (park et al 2003) إلى أن جودة الحياة الأسرية تنقسم إلى أربع أبعاد أساسية هي: التفاعل الأسري، الوالدية، الحالة المادية المتيسرة للوالدين، السعادة الانفعالية.(أسماء لشهب،2016: 367)

أما مركز الشاطئ لجودة الحياة الأسرية (2006) فقد وضع عند إعداده لمقياس جودة الحياة لأسرية خمسة إبعاد رئيسية هي: التفاعل الأسري ، الوالدية، والسعادة المادية، والدعم المرتبط بالإعاقة.

ويري (daniel et al 2007) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسين هما: المناخ العائلي، ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة ، ويمكن الإهتمام بالعائلة من خلال مظهرين أساسيين هما: جودة الوالدية والتحكم الوالدي في السلوك، أما بالنسبة لجودة الوالدية يمكن التعرف عليها من خلال المسئولية والقدرة علي إشباع الاحتياجات و المتطلبات بالإضافة غريزة الأبوة أما التحكم ألوالدي في السلوك والذي نعني به محاولة الوالد التحكم و إدارة السلوك الطفل.

أما (park et al 2007) فقد توصل إلى أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في: السعادة الانفعالية، والتفاعل الأسري، و الوالدية .

بينما خلص (poston et al2008) إلى أن جودة الحياة الأسرية تتضمن أربع أبعاد رئيسية هي:

الحياة الأسرية اليومية و التفاعل بين الأفراد الأسرة و السعادة المادية ، والوالدية .(رانيا محمد يوسف على، 2017: 337)

وتوصلت سميرة أبو الحسن عبد السلام (2008) ، إلي تحديد أربعة عشر مكونا أساسيا لأبعاد نوعية الحياة الأسرية وهي التفاعلات الأسرية ، القيام بلأدوار الأسرية حل المشاكل والصراعات الأسرية،إشباع الحاجات النفسية الدعم و المساندة الأسرية ، إشباع الحاجات النفسية الدعم و المساندة الأسرية تحقيق النمو الاجتماعي و الشخصي، الرضا عن الحياة الأسرية السعادة الأسرية الممارسات الوالدية، الجانب الماضي و الضروف المعيشية، التوافق الأسري نمط الحياة اليومية لأسرة التفاعلات الإجتماعية خارج الأسرة الدعم و المساندة الخارجية.(سميرة أبو حسن،2009: 258)

الخلاصة:

من خلال العرض السابق تطرقنا إلي مفهوم جودة الحياة الأسرية و التي أجمع الباحثون علي أنها الفاعلية في القيام باحتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معاً كأسرة متناغمة وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الاسرية وهى : التفاعل الأسري ، ومهارات الحياة اليومية ،والحالة المادية المتيسرة للوالدين ،والاتزان الانفعالي ،والبيئة المادية، والصحة الاجتماعية .

الفصل الثاني:
التوافق الدراسي

تمهيد :

التوافق المدرسي هو عملية مستمرة تساعد الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من خلال استيعاب المواد الدراسية ، وإبراز علاقات متميزة بينه وبين أساتذته و أصدقائه والمشاركة في مختلف النشطات التي يقوم بها في المدرسة والتكيف مع المحيط المدرسي من خلال مواجهة للمشاكل والصعوبات التي تعرقله وتحول دون تكيفه خلال فترة المتمدرس . يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم أساسية في الصحة النفسية، حيث إن جميع سلو كيات إنسان الناجحة أو الفاشلة ، إن هي إلا محاولات للتوافق من أجل خفض ما يعانيه إنسان من توتر وخوف وصراعات وقهر .

1- مفهوم التوافق :

هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية التوافق في أصله بيولوجي يعني به دارون قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تتحقق له المحافظة على حياته (عبد الحميد شاذلي ، 2001 :49)

وكذلك هو الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة ، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخف دافعه ويشعر بالارتياح، وهكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقيات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة ، وبعضها الآخر توافق صعبة تواجهه فيها العوائق ويتعرض للإحباط والصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الاتزان (عط الله فؤاد ألخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 2009: 15)

كما عرفه موسى : أنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه ومن جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى. (موسي،1981: 18)

2- النظريات المفسرة للتوافق : لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفاسير لتوافق الأفراد، ونشير إلى أهمها :

1-2 النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أنها تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف ، فالتوافق نجده على شكل مرن وهذا ما ذهب بها أصحاب هذه النظرية من مثل) لورنس و شوبين و جالتون (، بينما يرى) داروين مندل (أن التوافق تصاحبه دائما أسباب عضوية ودليلهم على ذلك في فشل الفرد في شتى أعماله .(مدحت عبد الطيف، 1990: 88)

2-2 نظرية التحليل النفسي:

يعتبر " يونغ " احد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف ، إلى جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية والانبساطية .أما فروم فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وان تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والانضباط ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر .إلا أنه يرى " الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى أن "اريكسون" أكد أن الشخصية المتوافقة ال بد أن تتمتع بما يلي : الثقة، استقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب ." (صاحب،2010: 194)

3-2النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه،تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر.

ولقد اعتقد "واتسن وسيكنر"أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنموا عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها،ولقد رفضها كال من "باندون" و" ماهوني" وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية ، وأوضح كل من "كروزنز" و " اولمان" انه عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكاتهم مع الآخرين غير مثالية وال يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق ، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خالل حياته الماضية . (إبراهيم،2001: 42)

4-2 نظرية علم النفس الإنساني:

يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به . إذ نجد أن " روجز" يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تتشتت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق . كما أنه يرى أن التوافق يكمن في ثالث: إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية (مدحت عبد الطيف، 1990: 91)

2-5النظرية الاجتماعية :

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث لوحظ أن هناك اختلافا في الاتجاه في الأعراض الإكلينيكية لأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين ونستخلص من هذه الشواهد، أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع جسمي كما اظهروا ميال قليلا لعالج المعوقات النفسية على عكس ذلك نرى أن أرباب الطبقات الاجتماعية الراقية تسوغ مشاكلهم بطابع نفسي كما أظهر ميال أقل 1لمعالجة المعوقات الجسمية ،ومن أشهر روادها "فيزر ، دنهايم. " (عباس محمد عوض، 1996: 88)

3- التوافق الدراسي:

يرى محمود عباس عوض : " إن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيــق التلاؤم الدراسي ، ومن ثمة تمكنه من عقد عالقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائـه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الـدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه ، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة(أبو عوض،2008: 36)

فهي حالة تبدو في العملية الديناميت المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح غيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية ، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة ، تتوقف على بعدين أساسين : بعد عقلي وبعد اجتماعي ، هي أذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت ، وقت الدراسة ، وقت الفراغ ووقت المذاكرة وطرق الاستذكار (صبرت محمد علي ،أشرف محمد عبد الغني شريت ، 2004: ص131)

كما قام "إلهامي عبد العزيز (1983)بتعريف التوافق على أنه هوا لتوافق النفسي السوي الذي تستطيع أن تتعرف عليه بالنسبة للطالب في محيط كلية وأسرته ويعرفه بأنه حالة يبدو في العملية الديناميت المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية كما أوضح مدحت

عبد اللطيف أن هناك اتجاهين للتوافق هما التوافق النفسي والاجتماعي وحدد عناصرهما (محمد النوبي محمد علي ، 2010 : 25)

4- مظاهر التوافق الدراسي:

4-1الراحة النفسية : تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم ، والاكتئاب والتوتر دون مبالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها .

4-2الكفاية في العمل : استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتميز بها التلميذ وهذا ما يساعده على إبراز والرفع من معنوياته ويأتي كنتيجة لذلك توافق دراسي جيد (البدري،2005: 66)

4-3متابعة الدروس : حضور التلاميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أن يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه الدراسي

4-4إقامة العلاقات :بالتواجد ضمن جماعة من الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعات التي من خلالها يكشف نفسه كما يصل التلميذ إلى إقامة علاقات مع معلمه تتسم بالمودة والاحترام المتبادل مما يسهل عملية التواصل بهم (العبيدي،2009:20)

4-5 المشاركة في الأعمال : يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يباد ربها التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة منها ففي النشاطات يتحقق للتلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس والتعاون ويعبر التلميذ من خلال نشاطه عن رغباته وميوله عمليا مهما يحول دون وقوعهم في الانحرافات السلوكية المدرسية (شيخ سمير، 2010 ، ص62)

5- أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي وبعد اجتماعي هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية (عبد الحميد محمد شاذ لي ، 2002 ، ص63)ويتلخص البعدين في :

5-1 البعد العقلي:التوافق مع المدرسة ، النظام، المواد، المناهج فحسب الباحثة (صباح باتر 1982)التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة " ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له . نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج الدراسية . (السمادوني،2007: 250)

5-2 البعد الاجتماعي : التوافق مع الأساتذة والزملاء (حسب الباحث أركوف) التوافق الدراسي هو عملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء (بوصفر دليلة ، 2011 ، ص 76)

6- سوء التوافق الدراسي ومظاهره :

:يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة والمجتمع القائم فيه فيحدث عجز ونفور وانطواء وبالتالي يؤدي إلى السقوط في دوامة الوساوس والتوترات النفسية(أحمد،2001: 34)

إذ يقول " محمد السيد" " إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين . " (محمد السيد الحابط ،2003: 15)

أ- عدم الانتباه : يتضح هذا العنصر في العدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان والمكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لايستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم والذي بدوره يؤدي إلى الفشل الدراسي ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن الأساليب التي أدت إلى ذلك ، فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري ، فإذا كان هذا الأخير مضطرب ومكهرب يسوده الخوف والهواجس والمشاكل فالتلميذ قد يذهب إلى المدرسة بجسده ويبقى تفكيره وتركيزه في البيت فكيف ننتظر من التلميذ الدور الايجابي في القسم وان ينتبه وجل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية ، فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسالة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم (بوصفر،2010: 80)

. ب- عدم القيام بالواجبات المدرسية : تعد الفروض أو الواجبات والأعمال المنزلية عمل تربوي مهم وفعال ، في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها وذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية ولهذا يقول " مصطفى زيدان" " إن الواجبات المنزلية في نظر التلميذ هي مجرد فروض فرضت عليه وجب القيام بها ، هذا ما يجعله يحس أنها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما إلى إيجاد ميكانيزمات للهروب والتخلص منها" (مصطفي محمد زيدان،1986: 526)

جـ- عدم المشاركة في القسم الدراسي : تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم ، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ المراهق بالنقص والشعور بالضعف وذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غير قادر على المشاركة الجماعية بحيث انه يتهرب من المواقف الجديدة ويهتم بنفسه ويتميز بالخجل المفرط والصمت القائم ويكتفي بالملاحظة والاستماع لا غير.(أحمد النيال،2002: 149)

د- الانطواء والعزلة : هو الابتعاد عن الغير وذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الاجتماعي التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب اختلاط بالناس ، وإذا انتقلنا إلى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة وهي دليل على وجود نقص وضعف في شخصية التلميذ إذ لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسبا هو الانطواء والهرب منها وتعبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي ، ولهذا يقول "مصطفة زيدان" أن المراهق المنطوي هو" الذي بدال من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب والانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى ال يعاني من مرارة الفشل والسخرية ، فضال

عن تأنيب الضمير . " وهذا ما يجعله يفتقد تلك العالقات مع الزمالء وحتى مع أفراد المجتمع مما يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به إلى اضطرابات وتوترات نفسية (مصطفي زيدان،1981: 165)

هـ- ضعف الثقة بالنفس : إن شخصية التلميذ المراهق تنموا في المراحل الأولى من حياته، فقدر تكون سوية عندما تنموا في جو اسري سليم ، فهذا الأخير يساعده على اكتساب الصفات العكس السليمة والحسنة التي تكتسبه بدورها توافقا نفسيا واجتماعيا وانفعاليا

وعاطفيا سليما، أما إذا حدث بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب وغير عادي فان شخصية التلميذ تنموا مضطربة وغير سوية كما يقول "عبد العزيز القوصي" " ينجم للتلميذ عن ذلك اضطراب في السلوك والخجل المفرط وعدم مواجهة الغير والخوف وكثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي إلى الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس (عبد العزيز القصوي،1975: 27)

و- القلق : القلق هو شعور ينتاب التلميذ المراهق عند عدم التوافق وبالتالي ينشا لديه حالة من التوتر الكامل ، وقد تظهر نتائج هذا القلق في تعاملاته مع الوسط المدرسي خاصة الحركات الإرادية وحالاته النفسية المحبطة . كما يقول "حسين منسي" أن الشخص الذي يعاني من القلق تزداد نبضات قلبه وإفرازات الغدة كما تزداد نسبة السكر في الدم وقد يصاب الشخص بالغثيان والأرق والتوتر العضلي وقد يصاب بالأمراض السيكوسوماتية التي تسببها الجراثيم . "والقلق عند المراهق في الفصل الدراسي يكون خاصة في الامتحانات وهذا ما يجعله غير قادر على التركيز إلى جانب النشاطات الدراسية.(حسين منسي،1998: 36)

7- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام :

1-7 العوامل الذاتية : وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية

أ- العوامل النفسية : تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي ، إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية والبسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة

انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره ، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ ، أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة إحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية .(محمد سالمة آدم ،توفيق حداد،1973: 146)

ب- العوامل الجسدية : إن صحة التلميذ المراهق لها اثر في أهمية توافقه في المدرسة ، اذ اثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في العملية التعليمية ، ولخص الدكتور " جمال صقر" العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية ، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم الكفاية في الوظائف الوجدانية

2-7العوامل المدرسية

أ- الإدارة المدرسية : تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة ، فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والأولياء ، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الاجتماعية فالإدارة هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام

.ب- شخصية المعلم : شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها ، وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تنبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتع بالروح التفاهم بينه وبين تلاميذه ، فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب إن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعليمية والاجتماعية ولهذا يقول " مصطفى خليل " يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي.(مصطفى خليل، 1983: 128)

.جـ - العلاقات بين التلاميذ : نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العالقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه " مصطفى فهمي " بقوله " إن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثير يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى توافق مناسب أمام الظروف التي تحيط به " (مصطفى فهمي،1988: 36)

3-7العوامل الخارجية

أ- الأسرة : الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم ، حيث أنها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها ، فالأسرة التي لها عالقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة ،. ولهذا يقول "فوزي محمد " .. كما أن إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا (فوزي محمد جبل، 2000: 377)

ب- المجتمع : إن الوسط الخارجي له تأثير كبير في نفسية الأطفال والتلاميذ ، ونلاحظ هذا واضحا في معاملات وسلوكيات التلميذ وخاصة في مرحلة المراهقة ، فالمراهق ال يكتفي بأسرته في مجال إقامة العالقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو منه ،وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة إليه جديدة بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية ، ومن هنا يحدث

عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش ، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة ، ولهذا يقول " جمال صقر" "...ولكن الطفل بحاجة أكثر من غيره إلى مراقبة مستمرة لكي نجعله متوافقا مع مجتمع الزملاء والأصدقاء وال يكون شاذا في سلوكاته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع. (محمد جمال صقر، 1965 :42)

الخلاصة :

يتضح من خلال مما سبق أن السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة لتحقيق التوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة به ، و تمتاز علمية التوافق بمحددات و شروط معينة ، حيث يتوقف نجاحها عمى مقدرة الفرد على تغير سلوكه حين تواجهه المشكلات سواء النفسية أو الاجتماعية أو المادية

الفصل الخامس:
الدراسة الإستطلاعية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا لأول خطوة من خطوات الدراسة الميدانية ، وهي الدراسة الإستطلاعية حيت تطرقنا فيه إلي الغرض من هذه الدراسة،مكان وزمان إجرائها وإلي خصائص العينة ،كما شمل هذا الفصل تقديماا لأدوات االبحث مع توضيح لأهم الإجراءات التي أتبعت للتأكد من خصائصها السيكومترية

1. الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية هي المدخل الذي ينطلق منه الباحث، ليضبط ما تحتاجه دراسته نظريا وميدانيا، كما تعتبر دراسة الاستكشافية للباحث بغرض الحصول على معلومات أولية حول الموضوع، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف، والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة .

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- لقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية :
- جمع الدراسات السابقة والتراث النظري
- ضبط إشكالية الدراسة.
- التعرف على خصائص المجتمع عامة والعينة خاصة.
- فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات).
- الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث عند التطبيق المقاييس

2-1 المجال المكاني و الزماني للدراسة الإستطلاعية:

تمت الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية بمدينة وهران والمتمثلة في:

ثانوية شرقي بن أحمد ولاية معسكر حيت امتدت فترة الدراسة الأساسية من 04/03 /2018 إلى

2018 /04/05

3-1 عينة الدراسة الأساسية الإستطلاعية:

من أجل التأكد من خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة أجريت هذه الدراسة علي عينة من تلاميذ ثانوية شرقي بن أحمد ولاية معسكر، حيث اختيرت العينة بطرقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 50 تلميذ و تلميذة.

4-1 أدوات الدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

1-4-1مقياس جودة الحياة الأسرية :

تم استعانة بمقياس جودة الحياة الأسرية لدكتورة أماني عبد المقصود ويهدف إلي تقديم المساعدة للقائمين علي رعاية المراهقين وتشجيع جودة الرعاية لكل الأسر في مختلف جوانب الحياة الأسرية و يتكون المقياس من 56 عبارة وللإجابة علي المقياس يختار المفحوص أحد البدائل الثلاثة (نعم،إلى حد ما،لا)

المتغيرات الشخصية: وتشمل (الجنس، السن).

أسئلة الاختبار: ويتكون من 56 عبارة يحتوي علي 3 بدائل يختار المفحوص أحد منها.

طريقة الإجابة :

جدول رقم (01) : يوضح طريقة الإجابة علي مقياس جودة الحياة الأسرية

العبارة	نعم	إلي حد ما	لا
1	X		

طريقة التصحيح: تعطي علامة 2 للإجابة (بنعم)و 1 في حالة إجابة ب (إلي حد ما) و0 بالنسبة للإجابة(لا)

2-4-1خصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية:

1- الصدق:

1-1 صدق المحكمين:

يشير هذا النوع من الصدق إلي كيف يبدو الإختبار مناسبا للغرض الذي وضعوا لأجله وهذا الأسلوب هو أكثر إستعمالا في مثل هذه الدراسات تم عرض الإستبيان في صورته الأولي علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس،وعددهم04 محكمين من جامعة وهران وطلب منهم الإجابة علي مدى وضوح العبارات ، حيت كانت عبارات واضحة و صادقة .

2-1صدق الاتساق الداخلي:

تراوحت قيمة الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (0,46- 0,74) كلها قيم ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة (0,01)هذه النتائج تؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

2- الثبات : تم حساب الثبات مقياس إدمان الأنترنت بمعامل الثبات ألفا كرومباخ

جدول رقم (02) يبين معامل الثبات جودة الحياة الأسرية ألفا كرومباخ

مقياس جودة الحياة الأسرية	معامل الثبات ألفا كرومباخ
	0,89

يظهر من خلال الجدول رقم **(02)** يتضح أن معامل الارتباط الذي قيمته 0,89عالي جدا، بمعنى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ، أي يمكن تطبيقه على البيئة الحالية للدراسة

3-4-1 مقياس التوافق الدراسي:

تم إستعانة بمقياس التوافق الدراسي لدكتور (YOUNGMAN) سنة 1979 ،تم قام حسين عبد العزيز الدريني سنة 1985 بتكيفه علي البيئة العربية بقطر. يتكون المقياس من 42عباراتة وللإجابة علي المقياس يختار المفحوص أحد البديلين بوضع إشارة + أمام الخانة التي تنطبق عليه

المتغيرات الشخصية: وتشمل (الجنس، السن)

أسئلة الاختبار: ويتكون من 42 أسئلة، يشتمل بديلين يختار المفحوص إحداهما

طريقة الإجابة: تتم عن طريق اختيار المبحوث أحد البدائل

جدول رقم (03) : يوضح طريقة الإجابة علي مقياس التوافق الدراسي

العبارة	نعم	لا
1	+	

4-4-1خصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة:

1. **صدق المحكمين: يشير هذا النوع من الصدق إلي كيف يبدو الإختبار مناسبا للغرض الذي وضعوا لأجله وهذا الأسلوب هو أكثر إستعمالا في مثل هذه الدراسات تم عرض الإستبيان في صورته الأولي علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس،وعددهم04 محكمين من جامعة وهران وطلب منهم الإجابة علي مدى وضوح العبارات ، حيت كانت عبارات واضحة و صادقة .**
2. **الصدق الإتساق الداخلي:**

تراوحت قيمة الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (0,59- 0,78) كلها قيم ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة (0,01)هذه النتائج تؤكد أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

3. **الثبات:** تم حساب الثبات مقياس الرضا عن الحياة بمعامل الثبات ألفا كرومباخ

جدول رقم (04) يبين معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بإستخدام ألفا كرومباخ

مقياس التوافق الدراسي	معامل الثبات ألفا كرومباخ
	0,74

يظهر من خلال الجدول رقم **(04)** يتضح أن معامل الارتباط الذي قيمته 0,74عالي جدا، بمعنى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ، أي يمكن تطبيقه على البيئة الحالية للدراسة

خلاصة:

اشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة وهي تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من حيث الدراسة استطلاعية التي مهدت لنا طريق العمل، ومكنتنا من التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد أدوات الدراسة واختبار مدى صدقها وثباتها في القياس.

الفصل السادس:
الدراسة الأساسية

تمهيد:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية واعتماد أدوات البحث بصورة نهائية، قامت الباحثة بالانتقال إلى مرحلة الدراسة الأساسية ليتم من خلالها اعتماد المنهج الملائم، وعينة الدراسة، مع توضيح لحدود البحث ولأهم الإجراءات المتبعة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

1- الدراسة الأساسية :

1-1 منهج الدراسة الأساسية :

تفترض طبيعة الموضوع على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه خلال بحثه ويعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلات بحثه(عادل شكري،أية حسني،2015: 14) و اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة من حيث طبيعة البيانات وتعداد العينة فالمنهج الوصفي: يعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكمي و الكيفي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها و تفسيرها استخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العالقات بينها و بين الظواهر الأخرى و الوصول إلى تعميمات (عزيز داود،2011: 7)

2-1 المجال المكاني و الزماني للدراسة:

تمت الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية بمدينة معسكر والمتمثلة في: ثانوية شرقي أحمد ولاية معسكر حيت امتدت فترة الدراسة الأساسية من 04/08 /2018 إلى 04/19/ 2018م

3-1 عينة الدراسة الأساسية:

أجريت هذه الدراسة علي عينة من تلاميذ ثانوية شرقي أحمد ولاية معسكر، حيث اختيرت العينة بطرقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الأساسية من 120تلميذ و تلميذة(50 ذكور، 70إناث) حيت يمثلون مجتمع البحت في هذه الدراسة.

4-1 مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أ. حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

جدول رقم (05):يوضح توزيع العينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	70	50	120

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق رقم (05) أن (120) فرد من أفراد العينة هم إناث ما يعادل (70)في حين كان عدد الذكور (50) ، وبذلك تكون نسبة الإناث اكبر من نسبة الذكور

5-1 الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط لبرافي بيرسون(pearson- Bravais)
- معامل ألفا كرومباخ) (Crombach Alpha)
- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. (test-T)

6-1 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة معسكر خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2017 – 2018م، حيث تم إتباع الإجراءات التالية:

- الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية معسكر(أنظر الملحق رقم04)
- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأولي و السنة الثانية و السنة الثالثة ثانوي.
- تحديد جداول زمنية بما يتناسب مع مؤسسة، وذلك بالتنسيق مع مدير المؤسسة، حيث تم استثمار بعض أوقات الفارغ وأحيانا إلغاء بعض الحصص الدراسية
- تطبيق أداتي الدراسة على العينة بعد شرح هدف الدراسة وتعليمات الاختبارين وطريقة الإجابة على الأسئلة، وذلك بالتنسيق مع بعض الأساتذة ومستشاري التوجيه، حيث تم توزيع أكثر من 180 نسخة من الاستمارتين
- بعد جمع الاستمارات، تم حذف حوالي 11 نسخة غير مكتملة البيانات والمعلومات الشخصية، ليصبح العدد النهائي للاستمارات 120 نسخة.
- تفريغ البيانات في جهاز الكمبيوتر، وإدخالها في برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)من أجل تحليلها في ضوء فرضيات الدراسة.

الخلاصة:

اشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة وهي تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من حيث الدراسة الأساسية التي مهدت لنا طريق العمل، ومكنتنا من التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد أدوات الدراسة فحددنا المنهج المعتمد لوصف وتحليل الظاهرة وتفسير العلاقة الموجودة بين مكوناتها، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات، وفي الفصل التالي سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات .

الفصل السابع:
عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج هذه الدراسة ومناقشتها وتفسيرها من خلال قبول أو رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح أوراق الإجابة على المقاييس وفرزها والإبقاء على الصالح منها، وبعد معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المعتمدة، توصلنا إلى النتائج التالية:

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1 اختبار الفرضية الأولي:

نصت الفرضية الأولي على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

جدول رقم (06)يبين قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي

المتغيرات	"ر" المحسوبة	مستوي الدلالة
جودة الحياة الأسرية	0,60	0,01
التوافق الدراسي		

تظهر النتائج في الجدول السابق رقم (10)وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة و التوافق الدراسي ، حيث بلغت قيمة(ر) المحسوبة 0 ,60هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01،وهذه النتيجة تدل على أن هناك علاقة إرتباطية بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي.

2-1- إختبار الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين من حيث متغيرات الدراسة لدى تلاميذ الثانوية.

1-2-1-وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التوافق الدراسي:

جدول رقم (07)يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في التوافق الدراسي.

الجنس	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
ذكور	65	10,01	2,06	2 ,88	0,01
إناث	104	10,94	2,03		

تشير نتائج الجدول السابق رقم (07)إلى أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (2,88) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)،وبالتالي يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التوافق الدراسي لصالح الإناث حيت أن متوسط درجات الإناث أعلي من متوسط درجات الذكور.

1-2-2-وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية

جدول رقم (08)يوضح قيم (ت) لاختبار الفرق بين الجنسين في الجودة الحياة الأسرية.

الجنس	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
ذكور	65	21,60	6,23	-0,65	غير دال
إناث	104	22,26	6,57		

تشير نتائج الجدول السابق رقم (09)إلى أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي(**0,65-**)وهي قيمة غير دالة إحصائيا وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية . ويتضح من خلال هذه النتيجة أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تحقق

2 -مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الأساسية تبعا لفرضيات البحث وترتيبها، قامت الباحثة فيما يلي بمناقشة تلك النتائج على ضوء الإطار النظري وخصائص العينة والأوضاع التي يعيشها المجتمع

1- مناقشة الفرضية العامة توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كل من جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ طور الثانوي

تبين من خلال نتائج الدراسة أن هذه الفرضية تحققت حيت يتضح من خلال نتيجة الجدول رقم**(06)** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدمان الأنترنت و التحصيل الدراسي لدي الإناث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,60)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

وهو ما يثبت وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ طور الثانوي .

وقد أشارت دراسات كثيرة أن المعاملة الجيدة للأبناء في البيئة الأسرية من شأنها أن تشعر الأبناء بالأمن والأمان، وتساعدهم على اكتشاف طاقاتهم وإمكانياته وتوظيفها فيما بعد(2005 ;2006). Powell; وأوضحت برونزافنت 1996 في دراسة لها أن المعاملة الجيدة وتكوين علاقات إيجابية مع الأبناء، وتكوين علاقات أسرية حميمة، كان لها أكبر الأثر على الإنجاز الأكاديمي للأبناء، والشعور بقيمة الذات

فإن جودة الحياة الأسرية أهمية في تحقيق النمو النفسي و الاجتماعي و العقلي للأبناء في المنحى الايجابي و مساعدتيم عمى تحقيق التوافق الدراسي و بذلك مساعدة الأبناء في تحقيق حاجاتهم

و لا يمكن أن يتحقق التوافق الدراسي في ظل الأسرة غير السوية مثل تجاهل الوالدين لمطالب أبنائهم، برودة العلاقات بين الآباء و الأبناء، التربية الخاطئة، انشغالات الأسرة، غياب التواصل مع الوالدين فالأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم ، حيث أنها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها ، فالأسرة التي لها عالقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة.

2-2 مناقشة الفرضية الثانية يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في متغيرات الدراسة لدى تلاميذ الطور الثانوي .

2-2-1 يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي .

يتضح من خلال نتيجة الجدول**(07)** السابق رقم عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى طلاب طور الثانوي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2,88) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ،مما يشير وجود فرق بين الجنسين لصالح الإناث

إذ بلغ متوسط التوافق الدراسي لدى الإناث (10,94) بانحراف معياري يقدر بـ2,06 ،بينما بلغ متوسط التوافق الدراسي لدى الذكور10,01 بانحراف معياري يقدر بـ2,03، ويمكن تفسير هذه النتائج في كون الأنثي أكثر قدرة علي التوافق الدراسي من الذكر لأن هذا الأخير بطبعه أكثر جرأة وتحررا منها للقانون و السلطة المدرسية وتتفق نتائج هذه الفرضية مع كلا من دراسة السمدوني(1979) التي تقول بوجود فروق بين الطلاب و الطالبات في التوافق الدراسي تعزي لمتغير الجنس

كما تنسجم نتائج الفرضية مع ما توصلت إليه كلا من دراستي محمد بن إسماعيلي(1983) ورشيد خطارة(2011) في كون التلميذات أكثر توافقا دراسيا من التلاميذ

ويمكن أن يفسر هذا بحسب محمد بن إسماعلي(1992) بمشكلة التفكير في المستقبل والتخوف منه الثي تظهر بدرجة أكبر عند التلميذات ،لأن التعثر والرسوب الدراسي يؤول بالتلميذة للمكوث في البيت حيت يترتب عنه قيود وخاصة مع تقاليد المجتمع الجزائري، ولهذا نجد التلميذة تجتهد أكثر من التلميذ في العمل المدرسي لتحقق طموحاتها في مكانة أفضل داخل المجتمع ويسمح لها بحرية الخروج من البيت وتتخلص من أعباء ومسؤوليات المكوث في البيت من جهة أخري

2-1-2 يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية لدى تلاميذ الطور الثانوي

يتضح من خلال نتيجة الجدول السابق رقم**(08)** عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين علي مقياس جودة الحياة الأسرية لدى طلاب طور الثانوي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 1,38وهي قيمة غير دالة إحصائيا ،مما يشيرعن عدم وجود فروق بين الجنسين علي مقياس جودة الحياة الأسرية

وتتفق هده النتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه (هارست1991) ،(أبو النور2000)، (سكرابسكي وأخرون2005) والتي أكدت جميعها على عدم وجود فروق في جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس،أي أنه يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الإناث والذكور لعينة الدراسة الحالية في مستوي إدراكهم لجودة حياتهم الأسرية بإرجاعه لإمتلاكهم لإستراتيجيات تفكير إيجابية على إختلاف جنسهم ، وهذه الإستراجيات تساعدهم علي تحقيق جودة الحياة.

خلاصة:

من خلال إشكالية الدراسة وفرضيتها والتي تهدف إلي معرفة علاقة جودة الحياة الأسرية بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ طور الثانوي وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن إيجازها فيمايلي:

أظهرت نتائج الفرضية العامة اتي كانت تهدف إلي معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي حيث أظهرت نتائج إلي وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي

كما أظهرت نتائج الفرضية الثانية والتي كانت تهدف إلي معرفة الفروق الجنسية في متغيرات الدراسة(جودة الحياة الأسرية،التوافق الدراسي) حيت تبين من خلال النتائج الدراسة :

- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي
- وجود فرق بين الجنسين في التوافق الدراسي لدي الإناث.
- عدم وجود فرق بين الجنسين في جودة الحياة الأسرية.

التوصيات و الإقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول إدمان الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة، ويمكن ان نوصي ببعض التوصيات والمتمثلة فما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة لفئات عمرية مختلفة
- اعداد وتطبيق برامج ارشادية وتدريبية لفائدة المراهقين الذين لهم مشكلة في التوافق الدراسي
- تنمية شعور الطالب الثانوي بشكل عام بجودة الحياة الأسرية من خلال بناء تصور واضح و محدد لمعني الحياة

كما نقترح إجراء الدراسات التالية:

دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والنفور الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة علاقة جودة الحياة الأسرية بالقلق المستقبل المهني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية

الخاتمة:

يتضح من العرض السابق، ومن خلال ما أظهرته النتائج أن هناك علاقة بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي ومن المنطقي أن يكون الوالدين أكثر الناس تأثيرا علي النمو النفسي و الإجتماعي و الجسمي و العقلي للأبناء فهما المهيمنان علي تنشئة الأبناء بشكل مباشر وفعال، لذا يمكن القول أن عدم التوافق الدراسي يرتبط إرتباطا وثيقا بجودة الحياة الأسرية حيت توفر هذه الاخيرة قدر من المعرفة تساعد على اختيار النهج السليم في تنشئة أبنائهم وتقديم ما يتناسب مع سماتهم الشخصية بهدف زيادة فعاليتهم وتوافقهم دراسيا ،ومن ثم تدفعهم إلي نجاحهم في مجالات الحياة المختلفة.

وفي الأخير نود أن نشير إلى ان هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية و التوافق الدراسي حيث أن نتائجها غير نهائية، تبقى بحاجة إلى كثير من التقصي والدراسة ، بغية الاستفادة من نتائجها خاصة في ظل التحديات التي يواجهها المراهق.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة الكتب:

1. إبراهيم سليمان عبد الواحد(2012)، الصحة النفسية و التطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم و المتعلم،الأردن: دار المناهج
2. أحمد كامل سهير(2001)، الصحة النفسية و التوافق، مصر: الإسكندرية للكتاب
3. أماني عبد المقصود، سميرة شند(2010)، مقياس فاعلية الذات ،القاهرة: الأنجلو المصرية
4. بركات حمزة حسن (2018)علم النفس المدرسي ، القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
5. بركات حمزة حسن (2018)علم النفس المدرسي ، القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
6. سامي محمد ملحم(2007)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط5، الأردن ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
7. السمادوني السيد إبراهيم(2007).الذكاء الوجداني و تطبيقاته . الأردن : دار الفكر
8. الشاذلي محمد عبد الحميد (2010)التوافق النفسي للمسنين، الاسكندرية : المكتبة الجامعية
9. الشربيني زكرياء، ويسرية صادق(2002)،أطفال عند القمة الموهبة و الإبداع ،القاهرة: دار الفكر العربي
10. صاحب أسعد ويس(2010) التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة .المجلد السادس العدد 20
11. عادل شكري محمد كريم، أية حسني صبحى على(2015)، الطرق المنهجية في علم النفس،مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع
12. عباس محمود عوض(1996) ، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، السويس
13. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد (1999) الصحة النفسية و التفوق الدراسي الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية
14. عبد الواحد محمد البرزنجي(2010)، التفاؤل التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط. ط1 . الأردن، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع
15. عبد الواحد محمد البرزنجي(2010) ،التفاؤل –التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط ،ط1،عمان:دار الصفاء
16. العبيدي محمد جاسم(2009). المدخل إلي علم النفس الإجتماعي,عمان: دار الثقافة
17. العبيدي محمد جاسم(2009). مشكلات الصحة النفسية و علاجها,عمان: دار الثقافة
18. عزيز داود (2011)، مناهج البحث العلمي و التربوي،ط1، الأردن ،عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع
19. فرج عبد القادر طه وأخرون,(بدون سنة). معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط1. دار النهضة العربية
20. فوزي محمد جبل (2000)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية
21. مايسة منال،وأخرون(2009)،علم النفس التربوي قراءت و دراسات، مصر دار المعرفة الجامعية,

22. محمد الحسين العمايرة.(2002). المشكلات الصفية ، السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، الطبعة1،الأردن، عمان:دار المسير للنشر و التوزيع

23. محمد جاسم محمد. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، الأردن ، عمان: مكتبة دار الثقافة

24. محمد جمال صقر(1965) ، اتجاهات التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف

25. محمد سلامة آدم ، توفيق حداد(1973) ، علم النفس ، الطبعة الاولى

26. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990) ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية

27. مصطفى خليل (1983)، علم النفس والصحة النفسية ، دار النهضة ، طرابلس

28. مصطفى زيدان (بدون سنة)، الصعوبات المدرسية عند الطفل مكتبة الانجلو مصرية

29. مصطفي فهمي،(1995)، الصحة النفسية،مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، مصر

30. يوسف حصة، صالح مصطفي.(2009)،بحوث معاصرة في علم النفس، ط1، الأردن ،عمان: دار الدجلة للنشر و التوزيع

قائمة المجلات:

31. أسماء لشهب (2017)، جودة الحياة الاسرية و علاقتها بسلوك المواطنة لدى الابناء،مجلة البحوت والدراسات،العدد24، الصفحات:359-376

32. رانيا محمد يوسف علي(2017)،الخصائص السيكومترية لمقاس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ و المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي،العدد21، 327-352

33. صالح هداية (2015). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. مجلة الدراسات والبحوت الإجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر،العدد11

34. عبد الخالق، أحمد (2013) جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، مجلة كلية التربية ،العدد 04.

35. عبد المنعم نجوى إبراهي(2010) الرضا عن الحياة، مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين الشمس. المؤتمر السنوي الخامس عشر.

36. عبد الوهاب، أماني عبد المقصود شند(2010)،جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر،مصر

37. محمد داودي، التيجاني بن طاهر(2016)، التأهيل المعرفي وجودة الحياة الأسرية لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،العدد27، الصفحات:641-649

38. محمدي فوزية وآمال بوعيشة (2013)معوقات جودة الحياة الأسرية،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الجزائر

39. منار عبد الرحمن خضر، أحلام عبد العظيم مبروك(2011)، جودة الحياة الأسرة وتأتيرها علي قدرة الأم لإكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في سن ماقبل المدرسة،مجلة بحوث التربية النوعية،العدد23،القاهرة

40. منسي، محمود عبد الحليم وكاظم،(2016) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. مجلة كلية التربية.

الرسائل و المذكرات:

41. محمد حامد إبرهيم الهنداوي (2010) ، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة ،جامعة الأزهر .